



الغابات المزروعة

حتى وقت قريب كانت تقييمات الموارد الحرجية التي تضعها المنظمة تتضمن تعريف «الغابات المزروعة» على أنها تكوينات شجرية تقام بإدخال أنواع شجرية أساساً، بالغرس و/أو البذر خلال عملية التشجير أو إعادة التشجير. ولم يكن من الممكن دائماً تمييز استزراع أنواع وافدة عن الغابات الطبيعية في تلك البلدان التي تغرس فيها الأنواع الطبيعية ضمن عمليات غرس الأنواع المختلطة من أعمار مختلطة وذات دورات حرجية طويلة في الأقاليم المعتدلة والباردة. وقد كان التمييز فيما بين الغابات الطبيعية والمزارع الحرجية أوضح عندما كانت المزروعات في شكل تكوينات ذات إدارة مكثفة من نوع واحد (محلي أو وافد) وبكثافة غرس موحدة وفئات عمرية متساوية ودورة قصيرة مثل تلك التي توجد في الأقاليم الاستوائية وشبه الاستوائية.

وأساساً لصون التربة والمياه. ونحو نصف الغابات المزروعة مملوك للحكومات ويمتلك صغار الحائزين نحو ٣٢ في المائة وتمتلك الشركات الخاصة الكبيرة النسبة الباقية. وتقع الغالبية العظمى من مساحة الاستزراع في آسيا والمحيط الهادي وفي أوروبا. والأنواع السائدة المزروعة للأغراض الإنتاجية هي الكافور والسنت والسنوبر *Pinus Cunninghamia* و *Acacia* و *Eucalyptus* أما الأنواع السائدة في الأغراض الوقائية فهي السنوبر *Pinus Cryptomaria* والهور *Populus* والسرور *Chamaecyparis*.

وفقاً لتقييم حالة الموارد الحرجية ٢٠٠٥ كانت مساحة الاستزراعات الحرجية، وهي مجموعة فرعية من الغابات المزروعة، ١٤٠ مليون هكتار أي ٤ في المائة من مجموع المساحة الحرجية في العالم وأقل من ٥٠ في المائة من الغابات المزروعة في العالم. والنسبة التي تُدار أساساً للإنتاج هي ٧٨ في المائة وللوقاية ٢٢ في المائة. وكانت المساحة الجديدة المزروعة من الاستزراعات الحرجية نحو ٢,٦ مليون هكتار في السنة في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ وكانت نسبة ٨٧ في المائة قد زرعت لأغراض إنتاجية.

وإذا كانت الغابات المزروعة تمثل نحو ٧ في المائة من مجموع الغطاء الحرجي في العالم فإن المقدّر أنها تقدم للصناعة نحو نصف إمدادات الأخشاب المستديرة الصناعية في العالم. وفي المستقبل سيزيد دور الغابات المزروعة في عرض الأخشاب والمنتجات الحرجية غير الخشبية كلما

وفي «تقييم الموارد الحرجية في العالم ٢٠١٠» ستعمل المنظمة على إدخال تصنيف أوسع للغابات المزروعة سيشمل كلاً من الاستزراعات والعناصر المزروعة في غابات شبه طبيعية التي أفادت التقارير في التقييمات السابقة بأنها غابات أصلية (خصوصاً في أوروبا وأمريكا الشمالية). وهناك اعتراف متزايد بأن الغابات شبه الطبيعية، التي ليست غابات أصلية بالمعنى الدقيق وتدار إدارة بسيطة وليست استزراعات تدار إدارة كثيفة، تقدم منتجات خشبية وغير خشبية مهمة وتحتوي على قيم كبيرة من النواحي الثقافية والبيئية والاقتصادية. ويمكن الاختيار في إدارة الغابات شبه الطبيعية بين الحصول على الأخشاب أو المنتجات الحرجية غير الخشبية، كما يمكن إدارتها بالغرس أو البذر أو الاثنين معاً أو بمعالجات زراعية حرجية لتعزيز النمو والغلة. واعتماداً على مدى كثافة الإدارة وطريقة الانتعاش تستطيع البلدان أن تقرر ما إذا كانت الغابات شبه الطبيعية تعتبر نوعاً من أنواع الاستزراع.

حالة موارد الغابات المزروعة

تبلغ مساحة المزارع الحرجية في العالم (أي الاستزراعات والأجزاء المزروعة في غابات شبه طبيعية) نحو ٢٧٠ مليون هكتار. وتدار نسبة ٧٦ في المائة تقريباً من هذه المساحة لأغراض إنتاجية، وأساساً لتوفير الأخشاب والألياف للتجهيز الصناعي ونسبة ٢٤ في المائة تقريباً لأغراض وقائية،

البيانات والمعلومات

لا تتوفر تعاريف أو بيانات موثوق بها ومتسقة تتعلق بالموارد من الغابات المزروعة في البلدان المتقدمة والنامية، والمناطق التي تدار بأنواع شجرية مختلطة (محلية ووافدة) بما في ذلك الغابات شبه الطبيعية أو اجمالى مساحات الغابات المزروعة بحسب الأنواع والأغراض والملكية وتوزيع الفئة العمرية وكثافة الإدارة والنمو والدورة وغلّة الحصاد والمخرجات من المنتجات الحرجية. ويعتبر نقص المعلومات المتوافرة عائقاً رئيسياً أمام رسم السياسات في هذا المجال.

وتقدم المنظمة دعمها للجهود التي تبذلها البلدان الأعضاء لتعريف الغابات المزروعة بصورة متسقة وتوفير البيانات المتزايدة الدقة والحسنة التوقيت بشأن الغابات المزروعة على المستويين الإقليمي والعالمي لاستخدامها في عمليات رسم السياسات القطرية وفي إجراء الدراسات الاستشرافية على المستويين الإقليمي والعالمي وفي طائفة من الدراسات الأخرى. وتنشر المنظمة البيانات والمعلومات الفنية



ودراسات الحالة عن الغابات المزروعة، وتوزعها على الخط. ومن الدراسات الرئيسية عمل تقييم عالمي للغابات المزروعة أثناء إعداد تقرير حالة الموارد الحرجية في العالم ٢٠٠٥ ودراسة استشرافية عن الأخشاب المستديرة الصناعية من الغابات المزروعة.

البرنامج الميداني

تقدم المنظمة دعماً فنياً للمحافل الدولية وللمشروعات الميدانية من أجل مساعدة البلدان الأعضاء على تقوية قدراتها على تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لزراعة الغابات، ونقل المعارف والتكنولوجيا من مجال السياسات إلى مجال التنمية ومن مجال العلم إلى مجال التطبيق بما يدعم إدارة الغابات المزروعة إدارة مسؤولة على المستوى الميداني.

تناقست مساحات الغابات الأصلية التي تنتج هذه المواد وذلك إما بسبب إزالتها أو تخصيصها للصيانة أو لاستخدامات أخرى.

وهناك علاقة معقدة بين اتجاهات عرض الأخشاب من الغابات المزروعة والأصلية واتجاهات إزالة الغابات. ولكن هناك بعض دلائل على أن إنتاج الأخشاب الصناعية من الغابات المزروعة حل بدرجة كبيرة محل إنتاج الغابات الأصلية. وقد يساعد هذا الإحلال على تقليل الضغط لقطع أشجار الغابات الأصلية في المناطق التي يكون حصد الأخشاب منها بطريقة غير مستدامة سبباً رئيسياً في تدهور الغابات والتي توجد بها طرق تسهل الوصول إليها وقطع أشجارها بطريقة تساعد على إزالة الغابات.

نشاطات المنظمة

الخطوط التوجيهية الطوعية لزراعة الغابات

من الشروط الضرورية لدعم تنمية الغابات المزروعة وجود سياسات وقوانين ولوائح واضحة ومتناسقة، ووجود إطار من المؤسسات؛ وكذلك اتباع المبادئ والمعايير السليمة في التخطيط؛ وتوافر المعرفة والتكنولوجيا المناسبة للإدارة والحصد والاستخدام والتسويق. ومن القضايا الحاسمة التي تتطلب الاهتمام في جميع الحالات قضايا الحقوق على الأراضي والمحاصيل؛ اشتراك مجموعات الأقليات العرقية والسكان المحليين مع بقية أصحاب المصلحة؛ دور الحوافز في تنمية الغابات المزروعة؛ التنافس على الأراضي بين الحراجة والزراعة وبين الغابات التي تعيد إحياء نفسها والغابات المزروعة.

وقد تولت المنظمة تنسيق عملية شملت مختلف أصحاب المصلحة من أجل إعداد خطوط توجيهية طوعية لزراعة الغابات حتى يتحقق التوازن بين الأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية في إدارة الغابات المزروعة بما يدعم مساهمتها في توفير سبل العيش المستدامة وتخطيط استخدامات الأراضي. وتشمل هذه الخطوط التوجيهية مبادئ عن السياسات والقوانين واللوائح وغيرها من شروط التمكين، وبذلك فإنها توفر إطاراً لإدارة الغابات المزروعة بطريقة مستدامة. وهي تستكمل المبادرات الجارية لوضع نظم إصدار شهادات اعتماد بما يحقق الإدارة الحرجية المستدامة. وهذه الخطوط التوجيهية طوعية وموجهة أساساً للحكومات وللمستثمرين من القطاع العام والخاص ولوإضعي السياسات والمخططين. ونطاقها يشمل جميع جوانب التخطيط والإدارة والرصد سواء كانت الغابات مزروعة لأغراض إنتاجية أو وقائية.

ويمكن الاطلاع على الخطوط التوجيهية لطوعية مشروع الغابات على:

www.fao.org/forestry/site/plantedforestsguide